مفهوم الذات لدى أطفال الروضة في الأردن: دراسة مقارنة بين النظامين الاعتيادي والحديث

*أسيل غازي الجبور، تغريد فتحي أبو طالب**

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الاختلاف في مستوى مفهوم الذات لدى أطفال الروضة الملتحقين في النظامين الاعتيادي والحديث في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (202) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة ذوي الفئة العمرية (5) سنوات تم اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية من (8) روضات من لواءي الموقر وسحاب من العاصمة عمان، حيث اختير (4) روضات تتبع النظام الاعتيادي التابعة للقطاع الخاص و(4) روضات تتبع النظام الحديث التابعة لوزارة التربية والتعليم.

ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها استخدم مقياس مفهوم الذات المصور لأطفال ما قبل المدرسة (Purdue Self-Concept Scale For Preschool Children) (PSCS) المعد من قبل سيسيرالي (Cicirelli,1974)، وذلك لمناسبته الفئة العمرية (3–6) سنوات، وتكون المقياس من (40) فقرة مصورة تتضمن كل فقرة صورتين لموقفين متضادين أحدهما ايجابي والآخر سلبي، موزعة على ثلاثة أبعاد وهي (الذات الجسمية، الذات الاجتماعية، الذات الشخصية)، ويعتمد المقابلة الفردية مع الطفل.

وأظهرت النتائج أن مستوى مفهوم الذات العام وأبعاده (الذات الجسمية، الذات الاجتماعية، الذات الشخصية) لدى الأطفال مرتفع بشكل عام، وأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات لدى الأطفال لصالح النظام التعليمي الحديث، وبينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذات العام والذات الشخصية والجسمية بين الإناث والذكور بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات الاجتماعية لصالح الإناث، وأظهرت عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتفاعل بين الجنس والنظام التعليمي سواء كان (اعتيادي أم حديث)، وبناءا على ذلك قدم مجموعة توصيات منها تطبيق رياض الأطفال التابعة للقطاع الخاص النظام التعليمي الحديث لمساهمته في رفع مستوى مفهوم الذات الايجابي لدى الأطفال، وإجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة بين الأنظمة الحديثة والاعتيادية في رياض الأطفال المختلفة المتبعة في رياض الأطفال ومتغيرات مختلفة (كالتعلق والسلوك العدواني) .

الكلمات الدالة: رياض الأطفال، مفهوم الذات لدى الأطفال، أنظمة تعليمية، نظام روضة حديث، نظام روضة اعتيادي.

المقدمة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة في حياة الإنسان، لأثرها البالغ في إعداد شخصية الأطفال وتكوينها وتهيئتهم للمستقبل، ويبدأ تشكل اتجاهاتهم واعتقاداتهم وعاداتهم، وتنمو فيها ميولهم ومهاراتهم وفقا لما تقدمه البيئة المحيطة بهم من أنماط التنشئة الاجتماعية والأساليب التربوية المختلفة، وما تمنحه صفاتهم الوراثية من قدرات واستعدادات تميز شخصيتهم عن الآخرين. لذلك أصبح الاهتمام بالأطفال منذ الصغر وتنشئتهم وتعليمهم هدفا تسعى إليه الأمم والحضارات، فتوجهت إلى الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة لأنها تحدد معالم شخصيتهم بشكل عام ومفهومهم لذواتهم بشكل خاص.

ويتكون مفهوم الذات تدريجيا عبر مراحل النمو المختلفة، فمنذ لحظة الميلاد يبدأ التأثير والتأثر المتبادلان بين الأطفال والوسط المحيط بهم من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي والخبرات الحياتية المختلفة التي يتعرضون لها، فيبدأون في تجميع المعلومات عن أنفسهم وعن البيئة المحيطة بهم، مكونين مجموعة من الأفكار والمشاعر والاتجاهات والمعتقدات عن أنفسهم واصفين بها ذواتهم، فتصور الأطفال عن ذواتهم ناتج لأنماط التنشئة الاجتماعية والأساليب الوالدية المختلفة والأوضاع الاقتصادية والثقافية

* كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2016/5/11، وتاريخ قبوله 2016/9/7.

© 2019 عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

والاجتماعية للأسرة واتجاهات الوالدين نحو أبنائهم وعلاقتهم بهم، والخبرات، والمواقف الحياتية المختلفة التي يتعرضون لها أثناء محاولاتهم للتكيف مع العالم المحيط بهم (عدنان وبسام، 2005). ويزداد وعي الأطفال بذواتهم مع تقدمهم بالعمر، وتعرضهم للخبرات الاجتماعية المختلفة فيصبحون قادرين على إدراك أنفسهم ككيانات مستقلة عن غيرهم داخل أسرهم، وبأنهم أفراد لهم خصائص تميزهم عن غيرهم، ابتداءً من أسمائهم وقدراتهم إلى ممتلكاتهم الشخصية كألعابهم وأسرهم (Harter, 1999).

وتأتي الروضة مكملة لدور الأسرة في التنشئة وتحقيق النمو السوي والمتوازن في بناء شخصية الأطفال وتلبية احتياجاتهم الأساسية والاهتمام بالنمو الشامل المتكامل، وإكسابهم المعارف والمهارات الحياتية المختلفة، ومساعدتهم في تطوير صورة إيجابية عن ذواتهم بإدراكهم لصفاتهم وقدراتهم ومواهبهم ومشاعرهم ورغباتهم، وتعزيزها بالأساليب التربوية المتبعة، والخبرات والمواقف المختلفة التي يتعرضون لها في بيئة الروضة المتنوعة والثرية، إذ يمكن لبيئة الروضة أن تدعم التنمية الإيجابية لمفهوم الذات بالتفاعل الإيجابي بين الأطفال ومعلماتهم وزملائهم، وإتاحة الفرص لممارسة الأنشطة والألعاب التي تعزز دافعيتهم للتعلم، والتأكيد على ذواتهم باستخدام أدوات من بيئتهم، كأدوات الطبيب وأدوات المطبخ والمنزل وساحات الألعاب الداخلية والخارجية واختيار منها ما يناسبهم وما يرغبون به (Kail, 2007 ; Katz and McClellan, 1997؛ الناشف، 2003).

وفي الأردن قامت وزارة التربية والتعليم بتوفير بيئات تربوية وتعليمية تعزز نوعية التعليم في مرحلة رياض الأطفال، من خلال حركة الإصلاح في نظام التعليم الأردني من أجل مشروع تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة Kن مكوناته الرئيسية التركيز على الاستعداد المبكر لتعليم أطفال ما قبل المدرسة في رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم، بإعادة توجيه أهداف السياسة التربوية واستراتيجياتها، ودعم البرامج التي تسعى إلى تحسين نوعية التعلم وجودته في مراحل الطفولة المبكرة من جهة، وتكافؤ الفرص التعليمية لجميع الأطفال من جهة أخرى، ورفع الكفاءة المؤسسية والبدء باستحداث رياض أطفال في المناطق النائية وتطوير المباني والمرافق المدرسية، وتحديث صفوف الرياض وتأثيثها، واستحداث المنهاج الوطني التفاعلي الذي يشمل عدة أهداف ، منها تطوير مفهوم ذات إيجابي لدى الأطفال، وتدريب المعلمات على استخدامه، وكيفية التعامل مع الأطفال وإدارة البيئة الصفية، واستهداف الآباء شركاء في التعليم (وزارة التربية والتعليم، 2010؛ أبو طالب والصايغ والسعدي، 2004).

وفي الأردن تصنف أنظمة رياضَ الأطفال إلى أنظمة اعتيادية وأنظمة حديثة، حيث ينبثق النظام الاعتيادي من فلسفة قائمة على تنمية الجوانب المعرفية فقط وإهمال الجوانب الاجتماعية والانفعالية، والاعتماد على بيئة صفية تقليدية مكونة من طاولات وأدراج للأطفال يجلسون مقابل السبورة لساعات طويلة دون حراك، ويركز على تعليم المواد المنفصلة، وإعطاء الأولوية لتعليم القراءة والكتابة والحساب (العناني، 2003 ؛ Abu Taleb, 2013). بينما ينبثق النظام الحديث من فلسفة قائمة على تعليم الأطفال ورعايتهم من جميع جوانبهم النمائية (The Hold child) بتوفير مجموعة واسعة من الخبرات والأنشطة والفعاليات الحسية الفردية والجماعية المناسبة نمائياً لاحتياجاتهم وقدراتهم واستعداداتهم، ويتم هيكلة الغرف الصفية باستخدام الأركان التعليمية لإتاحة حرية الحركة والتفاعل والاستكشاف (بدر، 2010).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

مفهوم الذات هو صورة الفرد عن نفسه وقدراته وسماته الشخصية والجسمية والحركية والمعرفية والاجتماعية والانفعالية، ويتكون منذ الطفولة متأثرا بعدة عوامل منها التنشئة الاجتماعية والأسرة والمجتمع والروضة، وتعد الروضة احد العوامل المؤثرة في تكوين شخصية الأطفال وتوازنها من جميع جوانبها، حيث تعمل على صقل مواهب الأطفال وقدراتهم ومهاراتهم وتلبي احتياجاتهم ومطالبهم الأساسية والشخصية، وتساعدهم في التعبير عن أنفسهم بحرية دون خوف أو قلق، وتساعدهم في تطوير صورة إيجابية عن ذواتهم، ويختلف مدى تأثيرها في مفهوم الذات وفقا لما تتبعه أنظمة تعليمية حديثة واعتيادية.

وفي الأردن تقسم أنظمة الروضة إلى أنظمة حديثة وأنظمة اعتيادية، وقد تبنت رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم والبالغ عدد شعبها(1203) النظام التعليمي الحديث، وتوحيد المنهاج الوطني التفاعلي لجميع الرياض في الوزارة، والذي يشتمل في طياته على تطوير مفهوم إيجابي للذات من خلال الأنشطة المناسبة نمائياً للأطفال، يبقى النظام الاعتيادي منتشر بكثرة في رياض الأطفال المستقلة التابعة للقطاع الخاص والتي تشكل النسبة العظمى من الرياض الموجودة في المملكة الأردنية الهاشمية ويبلغ عدد شعبها (5512)، ويختلف نوع النظام التعليمي والمنهج والأهداف والفعاليات الحسية والكادر الوظيفي فيها من روضة إلى روضة ومن منطقة إلى منطقة، باختلاف توجهات واعتقادات القائمين عليها، ومدى وعيهم بخصائص الأطفال النمائية واحتياجاتهم ومتطلباتهم وجوانب شخصيتهم وخاصة مفهوم الذات.

وعلى الرغم من أهمية رياض الأطفال في إعداد وصقل شخصية الأطفال بجميع جوانبها بشكل عام إلا أن الباحثة لم تجد – في حدود علمها – أي دراسة عربية تناولت أثر نظام الروضة التعليمي على شخصية الطفل وخاصة مفهوم الذات. ومن هنا تبدو الحاجة إلى دراسة مقارنة لمفهوم الذات لدى أطفال الروضة في النظامين الاعتيادي والحديث.

وبذلك فان هذه الدراسة تسعى الى الاجابة عن الاسئلة التالية:

1- ما مستوى مفهوم الذات العام بأبعاده(الذات الجسمية، الذات الشخصية، الذات الاجتماعية) لدى أطفال الروضة في الأردن؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في مستوى مفهوم الذات العام بأبعاده(الذات الجسمية، الذات الشخصية، الذات الاجتماعية) لدى أطفال الروضة تعزى لنظام الروضة (الاعتيادي والحديث)؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في مستوى مفهوم الذات العام بأبعاده(الذات الجسمية، الذات الشخصية، الذات الاجتماعية) لدى أطفال الروضة تعزى لجنس الطفل في النظامين الاعتيادي والحديث؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في مستوى مفهوم الذات العام بأبعاده(الذات الجسمية، الذات الشخصية، الذات الاجتماعية) لدى أطفال الروضة تعزى للتفاعل بين الجنس والنظام التعليمي (الاعتيادي والحديث) ؟

هدف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الاختلاف في مستوى مفهوم الذات العام بأبعاده (الذات الجسمية، الذات الشخصية، الذات الاجتماعية) لدى أطفال الروضة وفقا لمتغيرات : النظام التعليمي (الحديث، الاعتيادي) والجنس

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية من أهمية مفهوم الذات في شخصية الأطفال وحياتهم وانجازاتهم المستقبلية، ودور رياض الأطفال في تنميته وتطويره وتدعيمه، حيث اتجهت رياض الأطفال في العالم إلى مساعدة الأطفال على إدراك ذواتهم والتأكيد عليها، من خلال توفير بيئات مادية واجتماعية مختلفة ضمن برامج تعليمية متنوعة مستندة إلى فلسفات تربوية متعددة تساهم في تكوين الأطفال صورة إيجابية عن ذواتهم وتطويرها نحو الأفضل. وكما تكمن أهمية هذه الدراسة في:

- **الأهمية النظرية :**

1- تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات العربية – في حدود علم الباحثة- التي تبحث في أنظمة رياض الأطفال وأثرها في نمو مفهوم الذات.

2- كما تعد الدراسة الحالية استجابة لتوصيات البحوث التربوية التي أوصت بضرورة الكشف عن مفهوم الذات لدى أطفال الروضة وربطه بمتغيرات مختلفة ومدى تأثره بها، وتنميته ايجابيا وتدعيمه لدى الجنسين كدراسة (الشوارب، 2003) ودراسة (عبد الغني، 2010) ودراسة (سليمان، 2013) ، ودراسات أخرى أوصت بضرورة إجراء المزيد من البحوث التربوية حول الأنظمة التعليمية في رياض الأطفال كدراسة (Abu Taleb, 2013, a) .

3- ويمكن أن تمهد هذه الدراسة لبحوث ودراسات جديدة ستتناول نفس المتغيرات ضمن محددات مختلفة أو متغيرات أخرى في هذا الموضوع.

- **الأهمية التطبيقية :**

1 – توجيه انتباه الباحثين وأصحاب الاختصاص إلى وجود مقياس مصور لقياس مفهوم الذات لأطفال ما قبل المدرسة (Purdue Self-Concept Scale for Preschool Children) في نموذجين أحدهما للأطفال الذكور والآخر للإناث (Cicirelli, 1974).

2- التحقق من مدى تأثير نظام الروضة على مفهوم الذات لدى الأطفال.

التعريفات

مفهوم الذات : بناء معرفي ونسق من التمثيلات الوصفية والتقييمية عن الذات، الذي يوجه انفعالات الأطفال وسلوكهم، ويحدد نظرتهم إلى قدراتهم وسماتهم ومهاراتهم وشعورهم نحو أنفسهم (Harter, 1999) .

ويعرف إجرائيا: إدراك الأطفال لذواتهم بأبعادها المختلفة (الذات الجسمية، الذات الشخصية، الذات الاجتماعية) ويقاس بالمجموع الكلي للدرجات التي يحصل عليها الأطفال على مقياس مفهوم الذات المصور.

مفهوم الذات الجسمي: ويتضمن وعي الأطفال بأجسامهم ومظهرهم الخارجي ومهاراتهم وقدراتهم البدنية (Shavelson, Hubner and Stanton, 1976).

ويعرف إجرائيا: إدراك الأطفال لأجسادهم وقدراتهم البدنية ومظاهرهم الخارجية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الأطفال على فقرات مقياس مفهوم الذات المصور والخاصة بالذات الجسمية.

مفهوم الذات الاجتماعي: ويتضمن وعي الأطفال بصفاتهم وقدراتهم ومهاراتهم الشخصية كما يراها الآخرون كآبائهم وزملائهم (Shavelson et.al, 1976).

و يعرف إجرائيا: إدراك الأطفال لسماتهم وصفاتهم الشخصية وقدراتهم كما يراها الآخرون المحيطون بهم ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الأطفال على فقرات مقياس مفهوم الذات المصور الخاصة بالذات الاجتماعية.

مفهوم الذات الشخصي: ويتضمن وعي الأطفال بعواطفهم ومهاراتهم وقدراتهم واستقلالياتهم ومعارفهم الشخصية (Shavelson et.al, 1976) .

ويعرف إجرائيا: مدى إدراك الأطفال لمعرفتهم ومهاراتهم وقدراتهم وعواطفهم الشخصية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الأطفال على فقرات مقياس مفهوم الذات المصور الخاصة بالذات الشخصية.

مفهوم الذات الايجابي: إدراك الأطفال لأنفسهم بأنهم مهمون ولديهم قدرة عالية على الانجاز (Quand and Selzink, 1984).

ويعرف إجرائيا: إدراك الأطفال بأن قدراتهم على الانجاز عالية وتقاس بعدد الفقرات التي يختارها الأطفال من مقياس مفهوم الذات المصور والمتمثلة باختيارهم الصورة الإيجابية للذات.

مفهوم الذات السلبي: إدراك الأطفال لأنفسهم بأنهم غير مهمين وعاجزين وبان قدرتهم على الانجاز محدودة (Quand and Selzink, 1984).

ويعرف إجرائيا: إدراك الأطفال بان قدراتهم محدودة وعاجزون عن الانجاز ويقاس بعدد الفقرات التي يختارها الأطفال من مقياس مفهوم الذات المصور المتمثلة باختيارهم للصورة السلبية للذات .

ويعرف أطفال الروضة إجرائيا: وهم الأطفال الذكور والإناث الملتحقون في المستوى الثاني (التمهيدي) في رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم والقطاع الخاص في الأردن، وتبلغ أعمارهم (5) سنوات تقريبا .

ويعرف النظام التعليمي الاعتيادي إجرائيا : نظام تعليمي تكون فيه البيئة الصفية تقليدية مكونة من طاولات وأدراج للأطفال، يجلسون مقابل السبورة، ويعتمد على أسلوب التلقين وإتقان المادة التعليمية وحفظها ويقسم الجدول إلى حصص ويستخدم المواد المنفصلة، ويعطي الأولوية للمهارات الأساسية القراءة والكتابة والحساب ويهمل الجانب الاجتماعي والجانب الانفعالي ويستخدم الامتحانات وأوراق العمل المكثفة لتقويم الأطفال، ويقيد حركة الأطفال ويحرموا من المشاركة إلا إذا طلب منهم ذلك.

ويعرف النظام التعليمي الحديث إجرائيا: هو النظام الذي يركز على نمو شامل متكامل متوازن للأطفال من جميع الجوانب الاجتماعية والانفعالية والعقلية والحركية, ويهتم باحتياجات الأطفال ويستخدم الأركان التعليمية , ويوفر الأنشطة والفعاليات الحسية المتنوعة التي تعمل بدورها على تعزيز مهارات الأطفال المختلفة , ويستخدم أساليب التقويم البديل، ويسمح للأطفال بالتعلم بما يتوافق مع رغباتهم وميولهم، ويكون الأطفال هم المحور الأساسي في العملية التربوية.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: اقتصر تطبيق الدراسة على عينة من أطفال الروضة في القطاعين الحكومي والخاص الحدود المكانية: اقتصر التطبيق في منطقة عمان الشرقية في اللواءين (الموقر وسحاب).

الحدود الزمانية: اقتصر تطبيق الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني في عام 2014-2015

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على أداة مقياس مفهوم الذات المصور لأطفال الروضة Purdue Self - Concept Scale for Preschool Children (PSCS).

الأدب النظري:

لمفهوم الذات تاريخ طويل من الدراسة والبحث في مجال علم النفس والفلسفة، ودرسه العديد من الباحثين والعلماء الذين أكدوا على خصائصه وسماته والعوامل الخارجية المؤثرة فيه كأنماط التنشئة الاجتماعية (Melanine, 2008). ويعود تاريخ مفهوم الذات الى عصر فلاسفة الإغريق كسقراط وأفلاطون وأرسطوا الذين تناولوا الذات كهوية أو تفرد (الفردية) وأكدوا على معرفة الإنسان لنفسه كما وردت في مقولة سقراط المشهورة "اعرف نفسك بنفسك"، وفي القرن السابع عشر اطلق الفيلسوف الفرنسي ديكارت مقولته المشهورة {أنا أفكر إذا أنا موجود} دليلا على وجود الذات الإنسانية وتسليمه بأن التفكير بأي شي لا يحدث إلا بوجود الذات (Gerger, 1971 ; Hattie, 1992). وفي القرن التاسع عشر تحدث ويليام جيمس (James, 1980) عن الجوانب النفسية للذات مشيرا إلى الهوية ومعرفة الذات، مقسما إياها إلى ثلاثة أجزاء، تتضمن العواطف والمشاعر والإجراءات التي تدفع النفس البشرية إلى وصف الذات.

وفسرت العديد من النظريات القديمة والحديثة الذات الإنسانية، منها نظرية التسلسل الهرمي للاحتياجات لأبراهام ماسلو، التي يعرض فيها حاجات الأفراد في تسلسل هرمي يتكون من خمسة مستويات رئيسة هي: الحاجات الفسيولوجية، وحاجات الأمن والأمان، وحاجات الحب والانتماء، وحاجات تقدير الذات، والحاجة إلى تحقيق الذات، وعند إشباع الحاجات السابقة بشكل كاف يؤدي إلى تطوير الفرد الثقة بنفسه وبالآخرين وبالعالم المحيط به وتساعده في تطوير الاستقلالية والكفاءة الذاتية والاجتماعية، والقدرة على الإنجاز والحصول على احترام الآخرين له، وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية مما يؤدي إلى تكوين صورة إيجابية عن ذاته وتطورها، وإن عدم إشباعها والحرمان منها يؤدي إلى افتقار الفرد للثقة في النفس وبالآخرين، ويتولد لديه الخوف والقلق مما يحيط به، ويتملكه الخجل والانسحاب والشعور بالذنب وفقدان الأمن مما يؤدي إلى تكوين صورة سلبية عن ذاته وتطويرها نحو الأسوأ (Maslow, 1970 ; Maslow, 1968).

في حين أكدت النظرية الشخصية الإنسانية لكارل روجرز على مفهومي التطابق والتنافر في تطوير الذات وأهمية كل منهما، فالتطابق هو عدم وجود أي صراع بين ذات الفرد وخبراته، فالخبرات التي تتفق وتتطابق مع مفهوم الذات والمعايير الاجتماعية تؤدي إلى الراحة والتوافق النفسي ونمو إيجابي للذات، أما التنافر هو وجود تناقض بين ذات الفرد وخبراته، وإن الخبرات التي تتعارض مع الذات والمعايير الاجتماعية تدرك كتهديد يؤدي إلى إحباط الذات والتوتر والقلق وسوء التوافق النفسي وأحيانا نمو سلبي ومضطرب للذات (Rogers, 1961 ; Rogers, 1957).

وتحدث روجرز عن نوعين من التقدير الإيجابي يؤثران في شخصية الفرد هما التقدير الإيجابي المشروط ويقصد به النظرة الإيجابية نحو الذات ضمن شروط ومعايير يفرضها المجتمع على الأفراد، فيبدأون بحب ذواتهم عندما تتفق مع المعايير الاجتماعية المفروضة عليهم، والنوع الأخر هو التقدير الإيجابي غير المشروط ويقصد به مدح الشخص وإغراقه بالحب مهما صدرت عنه من تصرفات، وهذا النوع هام لنمو الفرد بشكل سليم من أجل تحقيق التوافق النفسي لديه وتطوير إمكاناته وقدراته بشكل أفضل سعيا لتحقيق الذات (Rogers, 1951 ; Burns, 1979). ويتاثر مفهوم الذات لدى الاطفال بعدة عوامل مترابطة مع بعضها البعض، منها الروضة حيث يتعرض الاطفال داخلها إلى خبرات وظروف ومواقف وعلاقات اجتماعية جديدة قد تساعدهم في تكوين شخصيتهم وصقلها واكتشاف رغباتهم وميولهم وهواياتهم وتساعدهم في رسم صورة واضحة عن ذواتهم (أبو جادو، 1999).

ويعتبر الاهتمام بالاطفال وتربيتهم تربية شاملة للجوانب الخلقية والعقلية والجسمية والوجدانية وتلبية حاجات النمو الاساسية ليتمكن الاطفال من تكوين صورة واضحة لذواتهم وتحقيقها وتكوين شخصية سوية ومساعدة الأطفال في التعبير عن أنفسهم وجعل الطبيعة بيئة مناسبة لتعليمهم من أهداف الروضة التي اسسها كل من يوهان بستالوتزي عام (1798) وفريدريك فروبل عام (1838) ومنتسوري عام (1906)، وثم انتشرت رياض الاطفال في دول العالم ومنها الاردن، ورياض الاطفال في الاردن ليست حديثة العهد بل وجدت منذ تاسيس إمارة شرق الاردن كروضة الغرباء الاسلامية عام (1922)، وكان القطاع الخاص هو القطاع الخدماتي الوحيد لتعليم اطفال ما قبل المدرسة وكانت تقتصر على مناطق محدودة جدا في المدن الرئيسية وبعيدة عن القرى الاردنية والمناطق الفقيرة (المواضية والهويدي والمجالي، 2013 ؛ الخالدي، 2008)

وفي عام (1999) بدأت وزارة التربية والتعليم بتخصيص صفوف لرياض الاطفال في المدارس الحكومية تنفيذا لقانون وزارة التربية والتعليم رقم (3) لعام (1994) وتكون الصفوف تابعة للمدارس الاساسية والثانوية للبنات في المناطق الاكثر حاجة وغير مخدومة بالقطاع الخاص، وتم افتتاح (15) صف روضة التحق بها 375 طفلا وطفلة، وفي عام (2003) قامت الوزارة وبدعم

من الوكالة الامريكية للإنماء الدولي وتحت إشراف فريق متخصص ذي كفاءة عالية بتحديث وتجهيز صفوف الروضة التابعة لها بتوفير أثاث مناسب للاطفال ومواد تعليمية مختلفة وإنشاء ساحات العاب خارجية ومرافق صحية ووضع المناهج الوطني التفاعلي ورفع التنمية المهنية للمشرفين والمعلمات والقائمين على رياض الاطفال من خلال تدريبهم على المنهاج وكيفية التعامل مع الاطفال وإدارة الصف وضبطه وكما نفذت برنامج مشاركة الاهل باستهداف الاباء والامهات شركاء في التعليم من اجل زيادة وعيهم بمدى اهمية مرحلة ما قبل المدرسة في حياة أبنائهم، وقد بلغ عدد شعب رياض الاطفال في عام 2016/201 (1203) شعبة التحق بها ما يقارب (24060) طفلا وطفلة (الطراونة، 2010؛ وزارة التربية والتعليم،2010 ؛ وزارة التربية والتعليم، 2015).

ولقد تبنت رياض الأطفال التابعة لوزارة لتربية والتعليم النظام التعليمي الحديث، الذي يعد نظام متكامل بين عناصره المتكونة من البيئة الصفية والمواد التعليمية والمعلمة والمنهاج وشراكة الأهل، فالبيئة مساحة صفية تكون مناسبة لعدد الأطفال، ومقسمة إلى أركان تعليمية وتربوية مع وجود فواصل منخفضة تسمح للمعلمة بمراقبة الأطفال والإشراف على أعمالهم، وتحتوي البيئة على سجاد للأرضيات وخزائن للأطفال ولوحات الوجوه التعبيرية ليعبروا عن مشاعرهم وحالتهم النفسية (حزين، سعيد، مكتئب، غاضب)، ولوحات الطقس، ولوحة الأيدي المساعدة، ولوحة أيام الأسبوع، ولوحات التعزيز، ولوحات أعياد الميلاد والمناسبات الوطنية والدينية (بهادر، 2010).

والأركان التعليمية التعلّمية (مراكز التعلم) Learning centers or learning corners في النظام الحديث عبارة عن مساحات تعليمية محددة داخل الغرفة الصفية يتم الفصل بينها بحواجز منخفضة، وتخصص كل مساحة لممارسة نشاط معين، ويستطيع الأطفال داخلها تعلم موضوعات متنوعة وعديدة وفقا لمستوياتهم المعرفية والعقلية واستعداداتهم ومهاراتهم وقدراتهم المختلفة، وتساعدهم في تنمية مفهوم الذات إيجابي لديهم، ومن هذه الأركان التعليمية: ركن الفن وركن المكعبات وركن المنزل وركن العلوم والرياضيات وركن المكتبة والهدوء (الطراونة، 2010). وتعتمد خبرات وأنشطة الأركان على إستراتيجيات التعلم الذاتي الذي يتم التعلم فيه وفقا لاستعدادات وقدرات ومهارات الأطفال وخبراتهم وميولهم، وتزود الأركان بمواد وأدوات تعليمية ترتبط بموضوعات الركن وتعرض بشكل جذاب وجميل يجذب الأطفال (قنديل وبدوي، 2007).

وتكون المعلمة في النظام الحديث مؤهلة لديها رؤية وفلسفة تربوية ومعرفة بمراحل النمو ونظرياته ومتطلباته وخصائصه، وتكون موجهة ومرشدة للأطفال في الموقف التعليمي، وتعمل على تلبية مطالبهم وحاجاتهم، وتوفر لهم التجارب والأنشطة المناسبة لقدراتهم وميولهم واستعداداتهم؛ لينجحوا في تأديتها وتزداد ثقتهم بأنفسهم (زكريا، 2009؛ عيسى، 2004). ويوفر المنهاج في النظام الحديث خبرات ومواقف تربوية وتعليمية مختلفة يتعرض لها الأطفال في الروضة، لينمّوا قدراتهم الذاتية والكفاءة الاجتماعية، وسلوكهم الاجتماعي والاستقلالية والثقة بالنفس من خلال الأنشطة والفعاليات الحسية المناسبة تنمويا لاحتياجاتهم، ويهتم بتحقيق جميع مجالات النمو(الانفعالية والاجتماعية والجسمية والمعرفية والأخلاقية والجمالية) ويستهدف النظام الحديث الآباء والأمهات شركاء في تعليم الأطفال في الروضة من خلال الأنشطة اليومية المتنوعة لتحقق أكبر قدر ممكن من الدعم والتطور التربوي للأطفال (عيسى، 2004 ؛ وزارة التربية والتعليم، 2010).

في حين أن رياض الأطفال الخاصة المستقلة تبنت النظام الاعتيادي الذي يركز على الجوانب المعرفية فقط من خلال الحفظ والتذكر والتلقين، والاهتمام بإتقان المادة التعليمية كهدف أساسي في العملية التعليمية، وتكون البيئة الصفية مكونة من غرفة تحتوي على طاولات وكراسي مناسبة لحجم الأطفال وسبورة وبعض الرسومات والوسائل التعليمية المعلقة على الجدران فقط، ويتكون المنهاج من مواد منفصلة في شتى فروع المعرفة، ويقسم الجدول الدراسي إلى حصص تخصص حصة لكل مادة تعليمية. ويقيد النظام حركة الأطفال لمدة ساعات طويلة بجلوسهم على مقاعدهم دون تحرك، ويمنعون من المشاركة إلا إذا طلب منهم ذلك، وهذا الأمر يؤدي إلى إحباطهم ونفورهم من الروضة بشكل خاص ومن التعليم بشكل عام، وتعتبر معلمة الروضة في النظام الاعتيادي المصدر الرئيسي والوحيد للمعرفة وتتدخل مباشرة ودون أي سبب في أنشطة الأطفال غير الإثرائية، وتستخدم الأسلوب القسري معهم (العناني، 2003 ؛ زكريا، 2009).

الدراسات السابقة:

وقد أورد الأدب التربوي المكتوب عدة دراسات عربية وأجنبية تناولت مفهوم الذات في ضوء متغيرات عديدة منها، دراسة الشوارب (2003) التي هدفت إلى التعرف إلى أثر برنامج ليبمان لتعليم التفكير في تحسين مستوى التفكير ومفهوم الذات لدى أطفال الروضة في دراسة شبه تجريبية على عينة قوامها (60) طفلا وطفلة، وقسمت العينة إلى مجموعتين بواقع (30) طفلا

وطفلة لكل مجموعة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برنامج ليبمان المكون من (24) فقرة ومقياس مستوى التفكير المصور ومقياس مفهوم الذات المصور، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء المجموعتين في مستوى التفكير ومستوى مفهوم الذات في الدرجة الكلية والمجالين الأكاديمي والاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية .

في حين أجرت عبد الغني (2010) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتكيف الاجتماعي، ومفهوم الذات لدى أطفال الروضة الموهوبين والعاديين في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس التكيف الاجتماعي ومقياس الذكاء الانفعالي ومقياس مفهوم الذات المصور على عينة قوامها (100) طفل من ست روضات مختلفة، وتوصلت الباحثة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الموهوبين ومتوسط درجات الأطفال العاديين على مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس مفهوم الذات لصالح الموهوبين .

وهدفت دراسة فيرستشينو ودومن وبيوس(Verschueren, Doumen and Buyse, 2012) إلى التعرف إلى العلاقة بين الأم والمعلمة والأقران على أبعاد مفهوم الذات (العام، الأكاديمي، الاجتماعي) لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (113) طفلا وطفلة، ولتحقيق أغراض الدراسة استخدم الباحثون مقياس القبول الاجتماعي والملاحظة، وتوصلت الدراسة إلى أن مفهوم الذات العام ارتبط بالأم بينما ارتبط مفهوم الذات الأكاديمي بالمعلمة ومفهوم الذات الاجتماعي ارتبط بالأقران.

وكما أجرت سليمان (2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات ومستوى الذكاء لدى أطفال الروضة من عمر (4–5) سنوات (ذكوراً وإناثاً)، وتحديد الفروق بين مفهوم الذات العام بأبعاده الذات السلوكية والذات الاجتماعية والذات العقلية والقلق والسعادة والرضا، لديهم تبعا لمتغيري الجنس والعمر. ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة باستخدام مقياس مفهوم الذات المصور ومقياس جود أنف(Goodenough) رسم الرجل واستمارة خاصة بالبيانات الشخصية للطفل على عينة تكونت (180) طفلا وطفلة، وتوصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه بين مفهوم الذات ومستوى الذكاء العام لدى أفراد العينة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات العام لدى الأطفال تعزى للعمر لصالح الأطفال الأكبر سنا والجنس لصالح الذكور.

في حين هدفت دراسة أبو طالب (Abu Taleb, 2013, b) إلى تقييم البرامج التعليمية في رياض الأطفال في القطاع الحكومي والخاص في الأردن ومدى اشتمالها على المعايير العالمية لتعليم الأطفال الصغار، وتكونت عينة الدراسة من (118) صف دراسي منهم (50) صف من صفوف رياض الأطفال التابعة للقطاع الخاص، و(68) صف من صفوف رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم، وتوصلت الدراسة إلى أفضلية الصفوف التابعة لوزارة التربية والتعليم لاشتمالها وتطبيقها المعايير الوطنية ومنها اللعب بالمواد التعليمية مع الآخرين، التعلم من خلال الأنشطة طوال اليوم، الأنشطة الفردية والجماعية، قراءة المعلمات الكتب للأطفال ضمن مجموعات صغيرة أو بشكل فردي، ملاءمة المنهاج لاحتياجات الأطفال الفردية.

في حين سعى وبينتو وفرناندیز وجينتو (Pinto , Gatinho and Fernandes , 2015) في دراسة طولية إلى التعرف إلى اثر الجنس والعمر على مفهوم الذات لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (83) طفلا وطفلة تراوحت أعمارهم من(4–5) سنوات، ولتحقيق غايات الدراسة استخدم الباحثون مقياس الكفاءة الذاتية والقبول الاجتماعي المصور (PSPCSA)، وتوصلت النتائج إلى وجود اختلاف في مستوى مفهوم الذات تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

التعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة بأنها بحث في مستوى مفهوم الذات لدى أطفال الروضة في موضوعات مختلفة، كالعلاقة بين مفهوم والذات ومتغيرات مختلفة، كالذكاء، والجنس، والعمر، والتحصيل الأكاديمي، والمعلمة، والأم، والأقران، وبعضها بحث في اثر برامج معدة من قبل الباحثين في تنمية مفهوم الذات، وأشارت نتائج الدراسات السابقة إلى تأثر مفهوم الذات بمختلف المتغيرات، وتميزت الدراسة الحالية عن سابقتها بتناولها الأنظمة التعليمية في الروضة وأثرها في مفهوم ذات الطفل في حين لم تتطرق أي دراسة عربية– في حدود علم الباحثتين– إلى الأنظمة التعليمية وأثرها في متغيرات مختلفة كمفهوم الذات.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المقارن Comparative Descriptive Approach لدراسة الفروق في مستوى مفهوم الذات لدى أطفال الروضة الملتحقين في النظامين الاعتيادي والحديث.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (202) طفلا وطفلة اختيروا من (8) شعب من (8) روضات بالطريقة العنقودية العشوائية في لواءي سحاب والموقر في العاصمة عمان، وقد تم اختيار (4) روضات تتبع النظام التعليمي الحديث التابعة لوزارة التربية والتعليم، و(4) روضات تتبع النظام التعليمي الاعتيادي التابعة للقطاع الخاص، ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للنظام التعليمي والجنس.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النظام التعليمي والجنس

النظام الحديث				النظام الاعتيادي			
الروضة	العدد الكلي للأطفال	ذكور	إناث	الروضة	العدد الكلي للأطفال	ذكور	إناث
الذهيبة الشرقية الثانوية الشاملة المختلطة	26	13	13	طيور المغفرة الإسلامية	25	15	10
الأرقم بن أبي الأرقم الأساسية المختلطة	25	11	14	نور الشمس	22	16	6
عائشة أم المؤمنين الأساسية المختلطة	25	11	14	الشاكرين	27	16	11
رجم الشامي الغربي الثانوية الشاملة المختلطة	22	13	9	الموقر النموذجية	30	19	11
المجموع الكلي	98	48	50	المجموع الكلي	104	66	38

أداة الدراسة

لتحقيق أغراض الدراسة استخدمت النسخة المعربة من مقياس مفهوم الذات المصور لأطفال ما قبل المدرسة (Purdue Self-Concept Scale for Preschool Children) (PSCS) المعد من قبل الباحث فيكتور سيسيرالي (Cicirelli, 1974)، وذلك لمناسبته الفئة العمرية من (3– 6) سنوات، ويتكون المقياس من أربعين فقرة مصورة وتتضمن كل فقرة صورتين لموقفين متضادين، يمثل احدهما الصورة الايجابية للذات (الموقف/السلوك الايجابي)، والآخر يمثل الصورة السلبية للذات (الموقف/السلوك السلبي)، ويتم تحديد قيمة كل فقرة كميا بإعطائها الدرجات (1,0)، أي يتم إعطاء إجابة الطفل القيمة (1) إذا اختار الصورة الإيجابية، ويتم إعطاؤها القيمة (0) إذا اختار الصورة السلبية.

وقام الباحث إبراهيم قشقوش (قشقوش، 1998) بترجمة المقياس وكيفيه للبيئة المصرية، وحدد ثمانية أبعاد لمفهوم الذات وتشتمل على المهارات الجسمية، والمهارات الاجتماعية، ومهارات اللغة ومهارات التفكير، والمظهر الشخصي، والمعرفة والمعلومات، والثقة بالنفس، والانطباع العام للطفل بخصوص كفاءته ، وقام الباحث بالتحقق من الصدق باستخدام:

1– الصدق الظاهري بعرضه على عدد من المحكمين ذوي الاختصاص لإبداء آرائهم وملاحظاتهم ولإجراء التعديل المناسب على الأداة بناءا على ملاحظاتهم وتم اعتماد اللهجة المصرية لتتناسب مع الأطفال في مصر .

2– الصدق التلازمي: وطبقت الأداة على عينة قوامها (150) طفلا وطفلة في سن (5) وطلب من المعلمات تقييم الأطفال ضمن المجالات الثمانية سابقة الذكر، ووضعت المعلمات تقديراتهن لكل طفل على مقياس متدرج من خمس نقاط تتراوح ما بين (جيد جدا) إلى (ضعيف جدا) ، وتم حساب معاملات الارتباط بين تقدير المعلمات للأطفال واستجابات الأطفال للأداة وتراوحت نسبة المعاملات ما بين (0.19) و(0.41) .

واستخرج قشقوش نسبة ثبات الأداة بطريقتين هما :

1– طريقة التجزئة النصفية بتطبيق المقياس على عينة بلغت (312) طفلا وطفلة، موزعين في ثلاث مجموعات فرعية المجموعة الأولى تضم (114) طفلا وطفلة في سن الثالثة عشر، وتضم المجموعة الثانية(97)طفلا وطفلة في سن الرابعة، وتضم المجموعة الثالثة (101) طفلا وطفلة في سن الخامسة، وتراوحت نسبة الثبات ما بين (0.802–0.825).

2– طريقة الاختبار وإعادة الاختبار وطبق المقياس بفارق زمني (15) يوما على عينة قوامها (47) طفلا وطفلة، بلغت نسبة الثبات (0.70).

وحصلت الباحثتان على النسخة المصرية، وأجرتا التعديلات على جميع الفقرات (40 فقرة) من حيث صور الفقرات، واللغة باستخدام اللغة العامية المحكية في الأردن لتتناسب مع الأطفال في البيئة الأردنية، وكما اعتمدت الباحثتان تقسيم فقرات مقياس مفهوم الذات إلى 3 أبعاد رئيسية (مفهوم الذات الجسمي، مفهوم الذات الاجتماعي، مفهوم الذات الشخصي) كما أوردتها أبو طالب في دراستها (Abu Taleb, 1992).

صدق أداة الدراسة

1- عرض مقياس مفهوم الذات المصور على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص في مجال الطفولة المبكرة وعلم النفس التربوي في الجامعات الأردنية، للأخذ بملاحظاتهم وآرائهم وتم اعتماد اللهجة العامية المحكية، وذلك ليتمكن الأطفال من فهمها.

2- طبقت الأداة على عينة استطلاعية بلغت (60) طفلا وطفلة من روضتين أحداهما تابعة لوزارة التربية والتعليم متبنية النظام الحديث وبلغ عدد أطفالها (30) طفلا وطفلة، والأخرى تابعة للقطاع الخاص متبنية النظام الاعتيادي وبلغ عدد أطفال (30)طفلا وطفلة، ثم تم إيجاد صدق البناء (Construct Validity) حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة لكل فقرة والبعد الخاص بها وحساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدولين (2) و(3) معاملات صدق البناء.

الجدول(2) معامل ارتباط بين الدرجة الفقرات والدرجة الكلية للبعد الخاص بها

معامل ارتباط الفقرات ببعد مفهوم الذات الجسمية			معامل ارتباط الفقرات ببعد مفهوم الذات الشخصية			معامل ارتباط الفقرات ببعد مفهوم الذات الاجتماعية		
الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.307*	0.05	2	.324*	0.05	5	.200	0.00
3	.477**	0.01	4	.497**	0.01	7	.288*	0.05
8	.270	0.00	6	.453**	0.01	11	.491**	0.01
10	.359**	0.01	9	.610**	0.01	14	.440**	0.01
13	.655**	0.01	12	.767**	0.01	17	.447**	0.01
21	.549**	0.01	15	.435**	0.01	18	.450**	0.01
22	.457**	0.01	16	.344**	0.01	19	.631**	0.01
26	.603**	0.01	24	.565**	0.01	20	.351**	0.01
29	.621**	0.01	25	.693**	0.01	23	.583**	0.01
35	.397**	0.01	30	.262*	0.05	27	.473**	0.01
37	.569**	0.01	32	.418**	0.01	28	.583**	0.01
			39	.565**	0.01	31	.273*	0.05
			40	.414**	0.01	33	.209	0.00
						34	.733**	0.01
						36	.507**	0.01
						38	.393**	0.01

الجدول (3) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية للبعد

أبعاد مفهوم الذات	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	مستوى الدلالة
البعد الجسمي	,668**	01,0
البعد الشخصي	,734**	01,0
البعد الاجتماعي	,753**	01,0

ثبات أداة الدراسة:

لثبات المقياس استخدمت معادلة كرونباخ ألفا((α Cronbach's Alpha) للاتساق الداخلي على العينة الاستطلاعية، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي (0,821) بينما تراوحت قيمة معامل الثبات لأبعاد مفهوم الذات ما بين(0,721 –0,794) كما يوضحها الجدول (3).

الجدول (3) معامل الثبات لمقياس مفهوم الذات المصور

الأبعاد	الثبات (معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا)
مفهوم الذات الجسمي	0,721
مفهوم الذات الشخصي	0,784
مفهوم الذات الاجتماعي	0,794
الدرجة الكلية	0,821

إجراءات تطبيق الدراسة

بعد إعداد أداوت الدراسة (مقياس مفهوم الذات بنسختيه أحداهما للذكور والأخرى للإناث، مفتاح الإجابة، ، واستمارات الإجابة) بصورتها النهائية على شكل بطاقات، والتأكد من صدقها وثباتها تم إتباع الإجراءات التالية:

1- طبقت الأداة على عينة الدراسة والبالغة (202) طفلا وطفلة وفقا للخطوات التالية:

أ- طبق المقياس في غرفة هادئة (كالمكتبة)، حيث تم تهيئة الغرفة وتوفير طاولة صغيرة ومقعدين صغيرين يتلاءمان مع حجم الطفل، واعتمد التطبيق المقابلة الفردية مع الطفل.

ب- طلبت الباحثة من الطفل الجلوس إلى جانبها (اليسار) أي الجانب المعاكس لليد المستخدمة في الكتابة، وتم طمأنة الطفل والحديث معه بهدف تخليصه من أي خوف أو قلق أو توتر قد يشعر به، وبدأ تطبيق الاختبار بعرض نسخة المقياس المناسبة لجنس الطفل وشرحه باللهجة العامية المحكية، ثم عُرضت جميع فقرات المقياس متتالية للطفل وسجلت استجابته الأولى مباشرة، بحيث يرمز بالرمز (أ) إذا اختار الطفل الصورة الأولى، والرمز (ب) إذا اختار الصورة الثانية، وسجلت استجابة الأولى الصادرة عن الطفل، مع قلب البطاقة إلى جهة اليمين لعرض الفقرة التالية، مع إعادة الفقرة على الطفل إذا لم يستجب أو طلب الإعادة.

2- صحح الاختبار بعد الانتهاء من مرحلة التطبيق وفقا للخطوات التالية :

أ- بعد تبئة الاستمارات بإجابات الأطفال أثناء مرحلة التطبيق، قورنت مع مفتاح الإجابة المرفق مع المقياس وجمع درجات الأطفال، أعطيت إجابات الأطفال درجة واحدة إذا تطابقت مع مفتاح الإجابة، فيعطى الطفل الدرجة (1) إذا اختار الصورة الايجابية للذات (الموقف/السلوك)، في حين يعطى الطفل الدرجة (0) إذا اختار الصورة السلبية للذات (الموقف/السلوك).

ب- جمعت الدرجات لكل طفل على النحو الآتي :

1- درجة مفهوم الذات الجسمي وهي درجة الفقرات التي تتراوح من 0-11.

2- درجة مفهوم الذات الاجتماعي وهي درجة الفقرات التي تتراوح من 0-16.

3- درجة مفهوم الذات الشخصي وهي درجات الفقرات التي تتراوح من 0-13.

4- والدرجة الكلية : هي مجموع الدرجات على المجالات السابقة في مقياس مفهوم الذات وتتراوح من 0-40.

3- بعد استخراج معاملات الصدق والثبات لأداة الدراسة، تم تفريغ البيانات ومعالجتها وتحليلها إحصائيا من خلال إدخال البيانات إلى "الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" (SPSS).

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة وتشتمل على:

1- النظام التعليمي : وله مستويان النظام الاعتيادي والنظام الحديث.

2- الجنس وله فئتان (ذكر، وأنثى).

المتغير التابع: مفهوم الذات العام بأبعاده (الذات الجسمية، الذات الاجتماعية، الذات الشخصية).

المعالجة الإحصائية

استخدمت التحليلات الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري، الاختبار المتعدد (Multivariate Test) ، تحليل التباين الثنائي المتعدد (Two Way MANOVA).

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم تدريج مستوى الاتجاه لكل فقرة من فقرات مقياس مفهوم الذات المصور, وفق التدريج الثنائي (1,0) حيث تعطى الإجابة الصحيحة قيمة (1) بينما تعطى الإجابة الخاطئة (0)، وتم استخدام مقياس الحكم على النتائج وفقا لتقديرات الثلاثية للأوساط الحسابية(منخفض، متوسط، مرتفع) والذي تم حسابه بقسمة طول الفئة(1-0)/3 فكان التوزيع كالآتي:

مستوى مفهوم الذات العام بأبعاده منخفض، ويقع بين المتوسط الحسابي(0- 0.33)

مستوى مفهوم الذات العام بأبعاده متوسط، ويقع بين المتوسط الحسابي(0.34-0.65)

مستوى مفهوم الذات العام بأبعاده مرتفع، ويقع بين المتوسط الحسابي (0.66 – 1)

للإجابة عن السؤال الأول : ما مستوى مفهوم الذات العام بأبعاده (الذات الجسمية، الذات الشخصية، الذات الاجتماعية) لدى أطفال الروضة في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مفهوم الذات العام بأبعاده (الذات الجسمية، الذات الشخصية، الذات الاجتماعية) لدى أطفال الروضة، والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مفهوم الذات العام بأبعاده لدى أطفال الروضة مرتبة تصاعدياً حسب المتوسطات الحسابية

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
الذات الجسمية	,85	,117	مرتفع
الذات الاجتماعية	,88	,137	مرتفع
الذات الشخصية	,93	,096	مرتفع
الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات العام	,89	,093	مرتفع

يتبين من الجدول (4) أن مستوى مفهوم الذات العام بأبعاده (الذات الجسمية، الذات الشخصية، الذات الاجتماعية) حصلت على متوسط حسابي مرتفع بدرجة تقدير مرتفع، وقد حصل مفهوم الذات الشخصي على أعلى متوسط حسابي، ويليه مفهوم الذات الاجتماعي ثم مفهوم الذات الجسمي.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد الدراسة على فقرات كل بعد من أبعاد مفهوم الذات (الذات الجسمية، الذات الشخصية، الذات الاجتماعية) على حدا حيث كانت على النحو التالي:

الجدول رقم (5) مجاميع المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مفهوم الذات الجسمي والشخصي والاجتماعي لدى أطفال الروضة مرتبة تصاعدياً حسب المتوسطات الحسابية

البعد الجسمي				البعد الشخصي				البعد الاجتماعي			
رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
21	35,	479,	متوسط	24	81,	396,	مرتفع	5	65,	479,	متوسط
29	85,	361,	مرتفع	16	86,	352,	مرتفع	11	79,	410,	مرتفع
1	86,	346,	مرتفع	2	91,	293,	مرتفع	20	85,	361,	مرتفع
13	86,	352,	مرتفع	12	93,	263,	مرتفع	17	86,	346,	مرتفع
37	88,	330,	مرتفع	15	93,	255,	مرتفع	27	86,	352,	مرتفع
8	89,	312,	مرتفع	30	93,	255,	مرتفع	34	86,	352,	مرتفع
10	89,	312,	مرتفع	9	94,	237,	مرتفع	33	87,	341,	مرتفع
26	91,	286,	مرتفع	32	94,	237,	مرتفع	36	89,	318,	مرتفع
35	94,	246,	مرتفع	39	94,	246,	مرتفع	7	91,	286,	مرتفع
22	95,	227,	مرتفع	40	96,	196,	مرتفع	19	91,	293,	مرتفع
3	98,	140,	مرتفع	25	98,	140,	مرتفع	38	93,	255,	مرتفع
				6	99,	099,	مرتفع	23	94,	246,	مرتفع
				4	00,1	070,	مرتفع	31	94,	237,	مرتفع
								28	96,	207,	مرتفع
								14	97,	183,	مرتفع
								18	97,	183,	مرتفع

في حين يبين الجدول (5) المتوسطات الحسابية لفقرات المقياس المرتبطة بالأبعاد الثلاث حيث حصلت جميع فقرات المقياس المرتبطة بالبعد الجسمي على متوسط مرتفع ماعدا الفقرة (21) جاءت بمتوسط حسابي متوسط، وحصلت جميع فقرات المرتبطة بالبعد الشخصي على متوسط حسابي مرتفع، وحصلت جميع الفقرات المرتبطة بالبعد الاجتماعي على متوسط حسابي مرتفع ماعدا الفقرة (5) جاءت بمتوسط حسابي متوسط.

ويعود ذلك إلى أساليب التنشئة الاجتماعية التي تعرض لها الأطفال داخل أسرهم ومجتمعهم منذ الصغر، وتعتبر الأسرة البيئة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الأطفال منذ ولادتهم وتساعدهم في تشكيل شخصية سوية وايجابية بجميع جوانبها بشكل عام ومفهوم الذات إيجابي بشكل خاص، ومن بعد ذلك تأتي الروضة مكملة لدور الأسرة في تنشئة الأطفال ودعم مفهوم ايجابي نحو ذواتهم من خلال خبرات ومواقف تعليمية وحياتية واجتماعية متنوعة تلبي احتياجاتهم ومطالبهم النمائية، وتساعدهم في صقل مواهبهم وقدراتهم ومهاراتهم واستعداداتهم ليطورا شخصية ايجابية وسليمة بجميع جوانبها وخاصة مفهوم ذات ايجابي كما أشار فيرستشينو وزملاءه (Verschueren et.al, 2012).

ويمكن عزو حصول الفقرتين (21) و(5) على درجة تقدير متوسط إلى اختيار نسبة كبيرة من الأطفال الصورة السلبية بسبب افتقار بعض الأسر وبعض الروضات إلى المواد والألعاب التعليمية، إضافة إلى خسارة بعض الأطفال احد أبائهم بسبب الموت أو الطلاق أو عدم محبة الوالدين أو المعلمة لهم، ومما يتضح أن العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة والروضة لها دور في تكوين مفهوم ذات (ايجابي أو سلبي) وتطويره كما وضح وفيرستشينو وزملاءه (Verschueren et.al, 2012).

للإجابة عن السؤال الثاني :هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α ≤ 5 0, 0 في مستوى مفهوم الذات العام بأبعاده(الذات الجسمية، الذات الشخصية، الذات الاجتماعية) لدى أطفال الروضة تعزى لنظام الروضة (الاعتيادي والحديث)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مفهوم الذات العام بأبعاده (الذات الجسمية، الذات الشخصية، الذات الاجتماعية) لدى أطفال الروضة تبعا لمتغيرات الدراسة المستقلة (نظام التعليمي، جنس الطفل). والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6) مجاميع المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مفهوم الذات العام بأبعاده (الذات الجسمية، الذات الشخصية، الذات الاجتماعية) تبعا لمتغيرات الدراسة المستقلة

البعد	الجنس	النظام التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذات الجسمية	ذكر	اعتيادي	66	06,9	445,1
		حديث	48	75,9	176,1
		الكلي	114	35,9	376,1
	أنثى	اعتيادي	38	82,8	205,1
		حديث	50	9.74	965,
		الكلي	88	34,9	163,1
	الكلي	اعتيادي	104	97,8	361,1
		حديث	98	74,9	068,1
		الكلي	202	35,9	285,1
الذات الشخصية	ذكر	اعتيادي	66	70,11	682,1
		حديث	48	38,12	789,
		الكلي	114	98,11	414,1
	أنثى	اعتيادي	38	84,11	103,1
		حديث	50	56,12	705,
		الكلي	88	25,12	962,
	الكلي	اعتيادي	104	75,11	493,1
		حديث	98	47,12	749,
		الكلي	202	10,12	242,1
الذات الاجتماعية	ذكر	اعتيادي	66	58,13	643,2
		حديث	48	90,13	234,2
		الكلي	114	71,13	474,2
	أنثى	اعتيادي	38	00,14	986,1
		حديث	50	14,15	050,1
		الكلي	88	65,14	619,1
	الكلي	اعتيادي	104	73,13	423,2
		حديث	98	53,14	834,1
		الكلي	202	12,14	189,2
الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات العام	ذكر	اعتيادي	66	33,34	701,4
		حديث	48	02,36	317,3
		الكلي	114	04,35	241,4
	أنثى	اعتيادي	38	66,34	215,3
		حديث	50	44,37	752,1
		الكلي	88	24,36	837,2
	الكلي	اعتيادي	104	45,34	206,4
		حديث	98	74,36	718,2
		الكلي	202	56,35	735,3

يبين الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية تعزى لمتغيرات الدراسة المستقلة (النظام التعليمي، جنس الطفل)، ولمعرفة دلالات الفروق بين المتوسطات الحسابية تم استخدام الاختبار المتعدد (Multivariate Test) لمتغيرات الدراسة، كما يوضحها الجدول (7).

جدول (7) الاختبار المتعدد Multivariate Test في مستوى مفهوم الذات العام لدى أطفال الروضة تبعا لمتغيرات الدراسة

المتغيرات المستقل	الاختبار الإحصائي WILKS' LAMBDA	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الجنس	,949	503,3	016,0
النظام التعليمي	,870	799,9	000,0
الجنس×النظام التعليمي	,988	,782	,505

ويبين الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) تعزى إلى النظام التعليمي وجنس الطفل، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم إجراء تحليل التباين الثنائي المتعدد (Two Way MANOVA) كما يوضحها الجدول (8).

الجدول (8) تحليل التباين الثنائي المتعدد لأبعاد مقياس مفهوم الذات (الذات الجسمية، الذات الشخصية، الذات الاجتماعية) والدرجة الكلية للمقياس

المصدر	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
النظام التعليمي	الذات الجسمية	637,31	1	637,31	874,20	000,
	الذات الشخصية	677,23	1	677,23	591,16	000,
	الذات الاجتماعية	903,25	1	903,25	772,5	017,
	الدرجة الكلية لمفهوم الذات العام	737,242	1	737,242	329,19	000,
الجنس	الذات الجسمية	789,	1	789,	521,	471,
	الذات الشخصية	324,1	1	324,1	928,	337,
	الذات الاجتماعية	822,33	1	822,33	536,7	007,
	الدرجة الكلية لمفهوم الذات العام	945,36	1	945,36	942,2	088,
الجنس × النظام التعليمي	الذات الجسمية	670,	1	670,	442,	507,
	الذات الشخصية	019,	1	019,	014,	908,
	الذات الاجتماعية	169,8	1	169,8	820,1	179,
	الدرجة الكلية لمفهوم الذات العام	558,14	1	558,14	159,1	283,
الخطأ	الذات الجسمية	088,300	198	516,1	-	-
	الذات الشخصية	562,282	198	427,1	–	–
	الذات الاجتماعية	620,888	198	488,4	–	–
	الدرجة الكلية لمفهوم الذات العام	518,248	198	558,12	–	–
الكلي	الذات الجسمية	743,331	201	–	–	–
	الذات الشخصية	020,310	201	–	–	–
	الذات الاجتماعية	149,963	201	–	–	–
	الدرجة الكلية لمفهوم الذات العام	663,2803	201	–	–	–

يبين الجدول(8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات العام بأبعاده الثلاث(الذات الجسمية، والذات الشخصية، والذات الاجتماعية) تعزى للنظام التعليمي الحديث.

ويعود ذلك إلى إثراء البيئة التعليمية والاجتماعية وتنوعها ودعمها التنمية الايجابية لمفهوم الذات ، فالنظام التعليمي الحديث تبنى برامج وأنشطة ومنهاج وفعاليات حسية محورها الأطفال، مع توفير بيئة مادية واجتماعية مناسبة ومريحة تسمح لهم بالتحرك بحرية دون تقيد أو إعاقات. وكما يشجع النظام الحديث الأطفال على التعبير عن أنفسهم ومشاعرهم وانفعالاتهم ويغرس في نفوسهم تطوير الاستقلالية والاعتماد على النفس والثقة بالنفس ومعرفة حقوقهم وواجباتهم وملكياتهم واحترامها واحترام الآخرين والثقة بقدراتهم والرضا عنها بهدف تطوير مفهوم ايجابي نحو ذواتهم وتعزيزه، وكما يركز على تعزيز الجوانب الاجتماعية والانفعالية والمعرفية والجسدية، ويتم التعليم فيه من خلال اللعب والأنشطة والأيدي المساعدة والمجموعات الصغيرة كمنهج تعليمي أساسي، إضافة الى تطبيقه المعايير العالمية لتعليم الأطفال الصغار (NAEYC) ومنها اللعب بالمواد التعليمية ضمن نشاطات تعليمية على مدار اليوم – الأنشطة الفردية والمجموعات العمل الصغيرة – التعلم من الخبرات اليومية – ملائمة المنهاج للاحتياجات الفردية على عكس النظام الاعتيادي الذي ركز على المعرفة والمهارات الأساسية الثلاث(القراءة والحساب والكتابة) وتقييد حركة الطفل وعدم توفير فرص تعليمة بمواد تعليمية مختلفة كما بينتها أبو طالب (Abu Taleb, 2013).

السؤال الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في مستوى مفهوم الذات العام بأبعاده (الذات الجسمية، الذات الشخصية، الذات الاجتماعية) لدى أطفال الروضة تعزى لجنس الطفل في النظامين الاعتيادي والحديث؟

يتبين من الجدول(8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الذات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت الفروق لصالح الاناث، في حين بين الجدول(8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات العام وبعديه الذات الجسمية والذات الشخصية بين الذكور والاناث.

وتعزى الفروق في الذات الاجتماعية لصالح الإناث إلى أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الأطفال في المجتمع، حيث ينظر إلى الفتيات بأنهن ذو طابع اجتماعي أكثر، ودائما يتم تنشئتهن ليقمن بأدوار أمهاتهن في المستقبل من حيث تربية الأبناء والقيام بالواجبات الاجتماعية المختلفة، إضافة إلى سعيهن في الحصول على الرضا الاجتماعي من الكبار بقيامهن بالسلوك الصحيح، فالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الأطفال والعلاقات الاجتماعية التي يتعرضون لها تنعكس على تكوين الأطفال صورة عن ذواتهم وتترك أثرها في شخصيتهم، فالذات الاجتماعية هي انعكاس لرؤية وإدراك الآخرين لصفات الأطفال وخصائصهم وقدراتهم ومهاراتهم الشخصية والاجتماعية والجسمية كما أشار فيرستشينو وزملاءه (Verschueren et. al, 2012)، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الشوارب، 2003) ودراسة (عبد الغني، 2010) من حيث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى مفهوم الذات العام (الدرجة الكلية) في حين اختلفت مع دراسة وفيرستشينو وآخرون (Verschueren et.al, 2012) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات العام لصالح الذكور .

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ في مستوى مفهوم الذات العام بأبعاده (الذات الجسمية، الذات الشخصية، الذات الاجتماعية) لدى أطفال الروضة تعزى للتفاعل بين الجنس والنظام التعليمي (الاعتيادي والحديث) ؟

يبين الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات العام بأبعاده (الذات الجسمية والذات الشخصية والذات الاجتماعية) تعزى للتفاعل بين النظام التعليمي وجنس الطفل.

وتعزى هذه النتيجة إلى إن نظام الروضة التعليمي – سواء أكان حديثاً أم اعتيادياً– يسعى إلى تقديم الخبرات والمواقف التعليمية لجميع الأطفال بغض النظر عن جنسهم (ذكور كانوا أم إناث)، ويسعى إلى إكسابهم الخبرات والمهارات المعرفية والحياتية والاجتماعية بشكل متساو دون تمييز بينهم والارتقاء بهم نحو الأفضل كما أشارت دراسة (الشوارب،2003).

التوصيات والمقترحات

بناءً على نتائج هذه الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

- تطبيق رياض الأطفال التابعة للقطاع الخاص النظام التعليمي الحديث لمساهمته في رفع مستوى مفهوم الذات الايجابي لدى الأطفال.

- إجراء المزيد من الدراسات حول العلاقة بين الأنظمة الحديثة والاعتيادية في رياض الأطفال المختلفة المتبعة في رياض الأطفال ومتغيرات مختلفة (كالتعلق والكفاءة الذاتية والسلوك العدواني) .
- إجراء المزيد من البحوث التربوية والدراسات المقارنة في مستوى مفهوم الذات لدى الأطفال في النظامين الاعتيادي والحديث ضمن حدود ومحددات مختلفة داخل الأردن.

المراجع

أبو جادو، صالح (1998). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية.عمان: دار المسيرة.

أبو طالب، تغريد والصايغ، ليلى والسعدي، شيرين (2004). المنهاج الوطني التفاعلي. الأردن: وزارة التربية والتعليم إدارة المنهاج والكتاب المدرسي.

بدر، سهام (2010) .مدخل إلى رياض الأطفال. عمان: دار المسيرة.

الخالدي ، مريم (2008). مدخل إلى رياض الأطفال. عمان : دار الصفا .

زكريا، زهرة (2009). رياض الأطفال اتجاهات حديثة في التربية. سوريا: دار النهضة.

سليمان ، فريال (2013). مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الذكاء لدى أطفال الرياض. مجلة جامعة دمشق ، 29(1): 105-142.

الشوارب،أسيل (2003). أثر برنامج تدريبي مقتر ح لتعليم التفكير مستند إلى برنامج ليبمان في تحسين مستوى التفكير ومفهوم الذات لدى أطفال الروضة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا،عمان، الأردن.

الطراونة، ساهرة (2010). البيئة التعليمية في مرحلة ما قبل المدرسة في الأردن الواقع والمأمول. استخلصت بتاريخ 2015/3/14 من www.majma.org.jo/res/data/seasons/28/28-6.doc.

الظاهر، قحطان (2004) . مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق. عمان: دار وائل.

عبد الغني، وسام (2010) . الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي ومفهوم الذات لدى أطفال الروضة الموهوبين والعاديين في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية المفتوحة، عمان، الأردن.

عدنان، رانيا وبسام، رشا (2005). التنشئة الاجتماعية. عمان :دار البلدية.

العناني، حنان (2003) . برامج طفل ما قبل المدرسة.عمان :دار صنعاء.

عيسى، إيفال (2004). مدخل إلى التعليم في الطفولة المبكرة. ترجمة رشد منصور ومحمد جهاد، غزة: دار الكتاب.

قنديل، محمد وبدوي، رمضان (2007). بيئات تعلم الطفل. عمان : دار الفكر.

المواضية، رضا والهويدي، زيد والمجالي، نجود (2013). مدخل إلى رياض الأطفال. عمان: دار وائل.

الناشف، هدى (2003). تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة. القاهرة:دار الكتاب الجامعي.

وزارة التربية والتعليم (2010). قسم إدارة نظام المعلومات. عمان، الأردن.

وزارة التربية والتعليم (2015). قسم إدارة نظام المعلومات التربوية. عمان، الأردن.

ولفولك، آنيتا (2010). علم النفس التربوي . ترجمة صلاح علام، عمان :دار الفكر.

Abu Taleb, T. F. (2013a). Requirements of High-Quality Kindergarten Programs According to Jordanian Parents: An Exploratory Study. Early Childhood Education Journal, (27), 472–484.

Abu Taleb, T. F. (2013b). "NAEYC's Key Attributes of Quality Preschool Programs" Applied to the Jordanian Kindergarten Context. Early Childhood Education Journal, 41 (4), 307–14.

Burns, J. S. (1979). The Self Concept in Theory, Measurement : Development, Behaviour. New York; Longman.

Cicirelli ,V. (1974). The Purdue Self-Concept Scale For Preschool Children .West Lafayette Indiana, Office of Child Development, Purdue University, United States of America.

Gerger, J. K.(1971).The Concept of Self. New York : Holt Rinehart and Winston.

Harter, S. (1999). The Construction of the Self: A Developmental Perspective. New York: Guilford press.

Hattie, J. (1992). Self – Concept. NJ : Erlbaum.

James, W. (1890). The Principles of Psychology . New York. Henry Holt.

Kail, R. (2007) . Children and their Development. (4th ed.). Upper Saddle River, NJ: Prentice-Hall.

Katz, L. G. and McClellan, D. E. (1997). Fostering Children's Social Competence: The Teacher's Role. Washington, DC: National Association for the Education of Young Children.

Maslow, A. H. (1968). Toward a Psychology of Being. New York: D. Van Nostrand Company.

Maslow, A. H. (1970). Motivation and Personality. New York: Harper & Row.

Melanine, B. (2008). Self Concept. Retrieved November 15, 2014 from http://www.encyclopedia.com/topic/Self-Concept.aspx.

Shavelson, R . J., Hubner, J. J. and Stanton, G.G. (1976). Self – Concept Validation of Construct and Interpretations. Review of Educational Research , 46, 407-441.

Pinto, A., Gatinho, A. and Fernandes, C .(2015) . Age and Sex Effect on the Self-Concept of Preschool Children. Psicol Reflex Crit, 28(3), 1678-7153.

Quand, l. and Selznick, R.(1984). Self – Concept and Reading .(2nd ed), International Reading Association Newark ,Del.

Rogers, C. (1951). Client-Centered Therapy: Its Current Practice, Implications and Theory. London: Constable.

Rogers, C. R. (1957). The Necessary and Sufficient Conditions of Therapeutic Personality Change. Journal of Consulting Psychology, 21 (2), 95-103.

Rogers, C. R. (1961). On Becoming a Person: A Psychotherapists View of Psychotherapy. Houghton Mifflin.

Verschueren, K., Doumen , S. and Buyse, E. (2012). Relationships with Mother, Teacher, and Peers: Unique and Joint Effects on Young Children's Self-Concept. The Society for Emotion and Attachment Studies, 14 (3), 233-248.

The Self Concept of Kindergarten Children in Jordan : A Comparative Study Between Normal and Modren systems

*Aseel Ghazi Al-jbour , Tagreed Fathi Abu Taleb**

ABSTRACT

The main purpose of this study was to examine the differences in the self-concept of Jordanian kindergarten children attending two different education programs.: Normal and modern. The sample consisted of 202 children randomly selected from the Sahab and Moagar areas in the capital city of Amman. Four of the kindergartens applied Normal methods of teaching (private-sector) while the remaining four applied modern methods (public-sector). To achieve the study's objectives, the researcher administered the "Purdue Self-Concept Scale for Preschool Children" originally developed by Cicirelli (1974). This scale which was administered individually with each child, consists of 40 pictorial items distributed into three self-concept categories: physical, social, and personal). The findings of this study revealed the overall self-concept level was high for all sampled children. Statistically significant differences were found between the self-concepts of children attending the two programs in favor of the modern, public-sector. Also significant were gender differences favoring females on the social self-concept category. Further analysis showed no significant differences between gender and the type of education program (traditional, modern).

Several recommendation were made and chief among them was a call for kindergarten programs to adopt a developmentally appropriate program that promotes learning in general and children's self-concept in specific.

Keyword: Kindergarten ,Child Self-Concept , Educational Programs , Modern Program , Traditional Program.

* Faculty of Education, The University of Jordan. Received on 11/5/2016 and Accepted for Publication on 7/9/2016.